السلام كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
كا في رواية فهو ابتر او اقطع او اجذم اي ناقص وقليل
البركة والبا للاستعانة متعلقة بمحذوف تقديره اؤلف
ونحوه وهو يعم جميع اجزا التاليف فيكون اولى من
افتتح ونحوه لايهام قصر التبرك على الافتتاح فقط والله
علم على الذات الواجب الوجود فيعم الصفات ايضا
والرحمن المنعم بجلائل النعم كمية او كيفية والرحيم المنعم
بدقائقها كذلك وقدم الاول وهو الله لدلالته على
الذات ثم الثاني لاختصاصه به ولانه ابلغ من الثالث
فقدم عليه ليكون له كالتتمة والرديف يقول
العبد الفقير المضطر لرحمة ربه اتبع البسملة بالتعريف
لنفسه ليعلم ذكر من يقف على كتابه فانه من الامور
المهمة التي ينبغي تقديمها وجملة يقول مستانفة واصله
يقول نقلت ضمة عينه الى فائه والفقير فعيل
صيغة مبالغة او صفة مشبهة كرفيع من فقر ككرم
بالضم من الفقر اي الحاجة اي المحتاج كثيرا او الدائم
الحاجة لرحمة ربه والمضطر اسم مفعول من اضطر بضم
الطا بالبنا للمفعول وهذا اللفظ مما يتحد فيه اسم
الفاعل واسم المفعول في اللفظ دون التقدير لزوال الحركة
الفارقة بينهما بسبب الادغام ووزنه مفتعل من
الضرورة فاصله مضترر وتاء الافتعال تبدل طاء بعد
احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطا والظا
ولا يجوز ادغام الضاد في الطا لزوال استطالة الضاد

بالادغام

بالادغام ومعناه الملجا اسم مفعول وهو اخص من الفقير
فيكون نعتا له ويوجد في بعض النسخ يقول العبد
الفقير الخ والعبد يقال على اضرب اربعة الاول عبد
بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه الثاني
عبد بالايجاد وذلك ليس الا لله واياه قصد بقوله
ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا
الثالث عبد بالعبودية وهو المقصود بقوله واذكر
عبدنا ايوب ومنه سبحان الذي اسرا بعبده الرابع
عبد الدنيا واعراضها وهو المعتكف على خدمتها واياه
قصد النبي عليه السلام بقوله تعس عبد الدينار
والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها
غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال ولعل
المولف اراد بالعبد المعنى الثاني او الثالث
المنكسر خاطره اي المتالم قلبه فكل منهما مجاز
مرسل فانه اطلق الانكسار وهو التفرق على التالم
المتسبب عنه والخاطر وهو الهاجس على القلب
الذي هو محله فالعلاقة السببية والمسببية والحالية
والمحلية اي فالعلاقة غير المشابهة فلذلك كان كل منهما
من المجاز المرسل ثم علل الانكسار بقوله لقلة العمل
والتقوى وهي لغة قلة الكلام والحجز بين الشيئين
واصطلاحا امتثال اوامره واجتناب نواهيه وانما
ذكر ذلك رحمه الله تواضعا منه والا فعلمه وتقواه
ودينه مشهور وكان من اهل الكشف كشيخه وهضم

Copyright © King Saud University